

الأبحاث والدراسات الأثرية في منطقة تيارت Archaeological research and studies in the Tiaret region

الدكتور لورتان بختي^{*1}

جامعة ابن خلدون، (الجزائر)، lourtan@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025-07-21 تاريخ القبول: 2025-09-04 تاريخ النشر: 2025-12-20

ملخص:

تتوفر ولاية تيارت على العديد من المؤهلات الطبيعية جعلت الإنسان يستقر فيها منذ القدم لتوفر الظروف الملائمة للعيش وهذا ما تدل عليه المواقع الأثرية المتواجدة والموزعة على تراب الولاية التي يقدرها الباحثين بحوالي 450 موقع أثري حسب بعض الدراسات في غالبيتها تعود إلى فترات ما قبل التاريخ أبرزها الرسوم الجدارية لكاف بوبكر، ورسوم منطقة سفالو وعزوانية، وإنسان كولمنطة سيدي الحسني عبارة عن مقبرة تعود إلى المرحلة الأخيرة من عصور ما قبل التاريخ الممتدة ما بين 10 آلاف و3 آلاف سنة قبل الميلاد. ومنطقة مشرع الصفا التي يتواجد بها أكبر مقبرة مقاليتية في الجزائر، والأضرحة الجنائزية لجدار التي تعتبر فريدة من نوعها تقع جنوب غرب مدينة تيارت على بعد حوالي 30 كلم، على بعد 15 كلم شمال شرق فرنندة وحوالي 7 كلم جنوب شرق مدغوسة، تشغل مرتفعات جبلي لخضر والعروي المتاخمين لجبال فرنندة والمشرفين على كامل سهل سرسو الممتد نحو الشرق، يبلغ عددها 13 ضريح يتوزعون على مجموعتين تختلفان من حيث العمر والأهمية. ومناطق تعود إلى الفترة الرومانية كمنطقة عيون السببية وحصن تاخمارت ومنطقة كريا وكاف السمار. ومناطق تعود إلى الفترات الإسلامية لعل أهمها منطقة تاقدت التي تعتبر عاصمة للرستميين التي ظهرت سنة (777م)، عرفت هذه المناطق العديد من الأبحاث والدراسات الأثرية سنحاول التطرق إليها في هذا المقال.

كلمات مفتاحية: تيارت - ما قبل التاريخ - مشرع الصفا - لجدار - الأبحاث الأثرية

Abstract :

The state of Tiaret has many natural qualifications that made man settle in it since ancient times due to the availability of suitable conditions for living, as evidenced by the archaeological sites located and distributed on the territory of the state, which researchers estimate at about 450 archaeological sites according to some studies in the majority of them dating back to prehistoric periods, most notably the wall paintings of Kaf Boubaker, the paintings of the Sfalou and Azouaniya region, and the human Columnata Sidi El Hasani is a cemetery dating back to the last phase of prehistoric times between 10,000 and 3,000 years B.C. The funerary mausoleums of Djedar, which are unique and located southwest of Tiaret, about 30 km, 15 km northeast of Feranda and about 7 km southeast of Medghoussa, occupying the heights of the Lakhdar and Laroui mountains adjacent to the mountains of Feranda and overlooking the entire Sersou plain extending to the east, numbering 13 mausoleums distributed in two groups that differ in terms of age and importance. Areas dating back to the Roman period, such as the area of Oyoun al-Sebiba, the fortress of Takhmart, the area of Kria and Kaf al-Samar, and areas dating back to the Islamic periods, perhaps the most important of which is the area of Taqadet, which is considered the capital of the Rustamians that appeared in (777 AD), these areas have known many archaeological researches and studies that we will try to address in this article.

Keywords: Tiaret - Prehistory - Mashra' Al-Safa - Jeddar - Archaeological research

* المؤلف المرسل.

مقدمة :

تحتوي منطقة تيارت على العديد من المواقع الأثرية الموزعة على تراب الولاية ، تعود إلى فترات تاريخية مختلفة ، تشمل فترة ما قبل التاريخ والفترة القديمة والفترة الإسلامية مما جعلها تستقطب اهتمام الباحثين خاصة في الفترة الاستعمارية، ساهمت في تطور البحوث الأثرية و التاريخية للمنطقة ومن بين الباحثين الذين كان لهم دور فعال في هذا المجال ستيفن قزال (S. Gsell) 1912-1928م الذي أحصى حوالي 130 موقع أثري (Gsell, 1911) و كورتوا (Courtois, C) 1955م وكومبس (G. Camps) 1960-1961م وكادنا (Cadenat, p) مما كتبوا في تاريخنا القديم بالإضافة إلى الأعمال الميدانية من خلال الحفريات الأثرية التي شملت غالبية المواقع حتى ولو أنها كانت تفتقر للدقة في بعض الأحيان سمحت لنا بالتعرف على هاته المواقع من خلال البحوث التي نشرت في هذا الجانب وأصبحت اليوم هذه الأبحاث القبلية الأولى لأي باحث من خلال ما نشر في الدوريات على سبيل المثال المجلة الإفريقية 1962-1856م التي أصدرتها الجمعية التاريخية الجزائرية التي كان من أهداف القانون الأساسي الاهتمام بتاريخ شمال إفريقيا عموما وتاريخ الجزائر خاصة ومن يطلع على المجلة يدرك أن اهتمام جوانب عدة أهمهاها التاريخ في مختلف مراحل العلوم المساعدة له كالنقوش والآثار وعلم الجغرافيا وعلم الاجتماع .. الخ . إلى جانب المجلة الإفريقية نذكر نشرات **Bulletins** المقاطعات الثلاث (الجزائر .قسنطينة وهران)، جمعية الجغرافيا لمقاطعة وهران أصبحت بعد أربع سنوات من تأسيسها 1878-1882م تقوم بالإضافة إلى المسح الجغرافي بأعمال أثرية تتمثل في المسح الأثري والتنقيب الأثري مما عزز دورها الريادي في أعمال التنقيب التي جرت في الغرب الجزائري بل تجاوز ذلك إلى إنشاء المتاحف مثل متحف وهران ومتحف الجزائر وقسنطينة وفي مرحلة أخرى تعزيزها بمكتبات بما يخدم المصلحة العامة والقومية الفرنسية باعتبارها أنها ترى نفسها الوريث الشرعي للامبراطورية الرومانية (حارش، 2011، الصفحات 27-28). كباقي ولايات الوطن عرفت منطقة تيارت العديد من الأعمال الأثرية كونها غنية بالموث الثقافي الذي يحاكي جميع الفترات التاريخية أسفرت عن اكتشاف أكثر من 450 موقع أثري جعلها يعود إلى فترة ما قبل التاريخ بالإضافة إلى مناطق تعود الفترة الرومانية وموقع تاقدمت الذي يعتبر حاضرة الدولة الرستمية والموقع الوحيد إلى حد الآن الذي يعود إلى الفترة الإسلامية وسنحاول في هذا المقال طرح الإشكال التالي ما هي أهم الأبحاث الأثرية التي أجريت في المنطقة تيارت وما هي أهم المواقع التي تم التنقيب فيها ؟

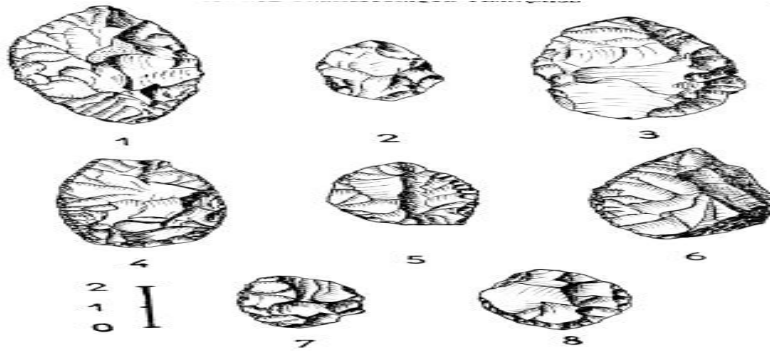
1- تاريخ الأبحاث في فترة ما قبل التاريخ :

عرفت منطقة تيارت توافد العديد من الباحثين الفرنسيين تم من خلالها اكتشاف عدة مواقع وهي منشور في مختلف الدوريات التي أشرنا إليها سابقا واكتشافات مهمة تبين أن المنطقة عرفت التواجد

البشري منذ العصور القديمة لما تملكه من عناصر الاستقرار البشري (الماء والثروة الحيوانية و النباتية) ومن بين المناطق التي عرفت أعمال أثرية نذكر :

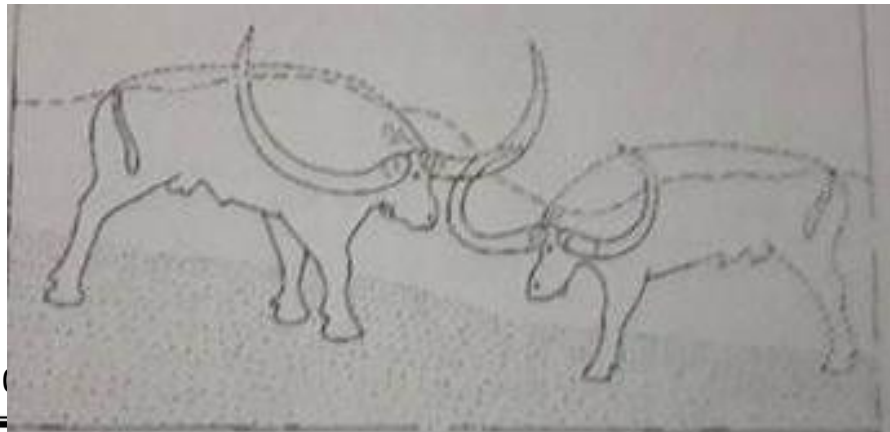
1.1..صخرة القربان : تقدر إحداثياته س = 371.4 ع = 232.9 اكتشف سنة 1942 م عبارة عن صخرة محفورة بشكل مستطيل تعود الى ايبرومغربي في الطريق الرابط بين تيارت وقرطوفة (Cadenat, 1964, pp. 131-154) اكتشف سنة 1942 م من طرف Cadenat (p) عبارة عن كهف يقع في منحدرات قليلة الانحناء يعود الى العصر الحجري الحديث .

2.1..عين قيذا : تقدر إحداثياته س = 368.3 ع = 323.39 اكتشف سنة 1950 م من طرف R.De bayle. مخبأ صخري محفور في تكوينات من الحجر الرملي يبلغ طول فتحته 4.80 م وعمقه 2.25 م عرف الموقع حفريات في سنة 1953-1954-1955 (Hermens, 1956, pp. 17-21) ، تتلخص في دراسة المجموعات الحجرية تتمثل في مكاشط شظايا اللوفالوازية ، أدوات ذات العنق (Bayle, 1955, pp. 129-161) ونصال ومحكات كما عثر على بقايا هياكل عظمية تتمثل في 08 جماجم و فكوك تحمل آثار خلع القواطع تعود إلى إنسان مشى العربي كما عثر على بقايا حيوانية كالغزلان والكلاب والأسماك والسلاحف و سرطان الماء .



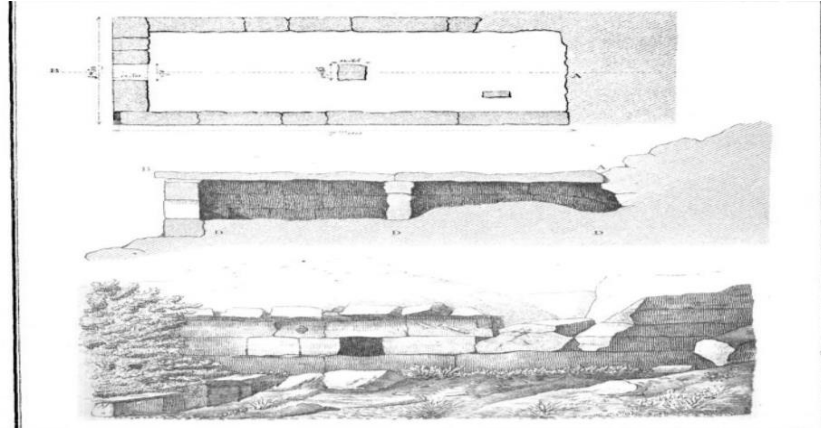
شكل رقم 01: أدوات حجرية ، (Bayle, 1955, pp. 129-161)

3.1..موقع عزوانية : تقدر إحداثياته س = 357.8 ع = 234.8 اكتشف سنة 1883 م من طرف العقيد Derrien وقام بدراسته في سنة 1947 م Roubet E.F عبارة عن مخبأ صخري يحمل جداره الداخلي نقوش تجسد صراع جاموسين يعود إلى العصر الحجري الحديث (Roubet, 1947, pp. 64-66)



الشكل 02: نقوش تجسد صراع جاموسين يعود إلى العصر الحجري الحديث (Roubet, 1947, pp. 64-66)

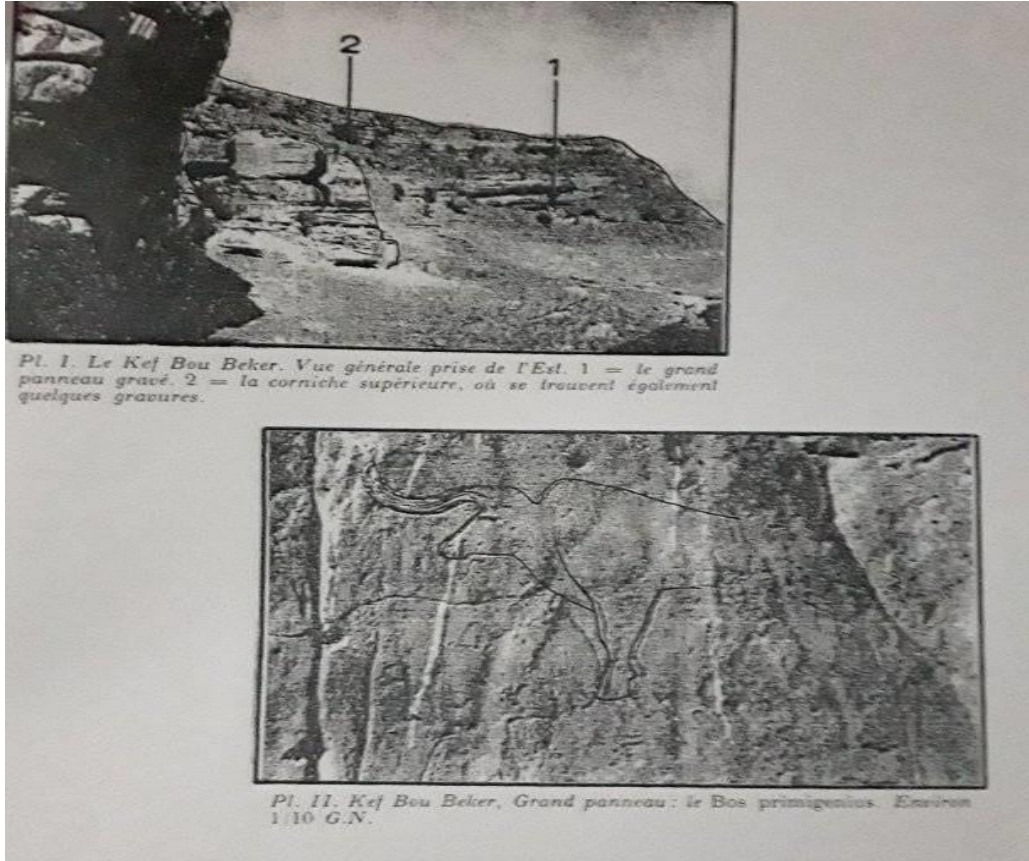
4.1.. المنصات الحجرية للمشروع للصفاء: تقدر إحدائياته س = 234.4 ع = 1346 اكتشف سنة 1883 م D la blanchere (blanchere, 1883, pp. 75-78) حفرة Tomssini عبارة عن مقبر مقالتيه تضم منصات حجرية وجثوات Tumulus وهي تعد الأكبر في شمال إفريقيا ، عبارة عن معالم جنائزية مبنية على قاعدة مستطيلة من الحجر الرملي الكبير ما يعرف بالدولمان يبلغ عرضها 2م وارتفاعها 2.5 الى 3 م متراس فوق بعضها البعض ، أعطت التنقيبات التي أجريت في الموقع بعض القطع الفخارية التي تعود إلى العصر المحلي الليبي وفخار سجلي يعود إلى الفترة الرومانية كما عثر بعض العظام الأدمية المدفونة على وضعية الجنين كما تحمل البازينات أشكال زخرفية (Hermens b. , 1996, pp. 355-378)



الشكل رقم 03: منصات حجرية وجثوات Tumulus (Hermens b. , 1996, pp. 355-378)

5.1.. كاف بوبكر : تقدر إحدائياته س = 388.8 ع = 1239.9 اكتشف سنة 1939 من Cadenat (p) عبارة عن أجراف من الحجر الرملي بها وجهتين تحمل نقوش جدارية (Cadenat, 1939, p. 277) يقع ببلدية الدحموني 06 كلم يبعد عن ولاية تيارت بـ 20 كلم عن ولاية تيارت بجانب الطريق الوطني رقم 14 يحتوي على واجهتين :

الواجهة الأولى يقدر ارتفاعها 13.5 م من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي بـ 25 م تحمل جداريتين تحمل نقوش متنوعة ذات مواضيع متعددة لأشكال أدمية وحيوانية (bonnrau & Vasto, 1955, pp. 287-290)، أما الواجهة الثانية تبعد عن الأولى بحوالي 1 م تحمل نفس خصائص والأشكال التي تحملها الأولى إلا أنها تحمل أشكال للحيوانات ذات الأحجام الكبيرة. يعتبر كاف بوبكر من أهم المحطات الفن الصخري في شمال إفريقيا باعتباره شاهدا ماديا على استقرار الإنسان في المنطقة خلال العصر الحجري الحديث ومختلف نشاطاته التي مارسها في محيطه بالإضافة إلى التعرف على الخصائص البيئة التي ميزت تلك الفترة .



الشكل رقم 04: نقوش جدارية (Cadenat, 1939, p. 277)

6.1..سيدي الحسني : يقع موقع في الجنوب الشرقي من بلدية سيدي الحسني على بعد 15 كلم من ولاية تيارت على الطريق الوطني رقم 14 المعروف بإنسان كولمنطة التي تعود إلى الفترة الرومانية وهي إحدى نقاط الليمس الروماني خلال القرن 3 م ، تقدر إحداثياته س = 393.8 ع = 240.6 اكتشف هذا الموقع سنة 1937 م من طرف كادنا p. cadenat شهد هذا الموقع حفريات 1937-1939 م و سنة 1954-1955 م و 1956-1957 م و أخيرا 1959-1961 م عبارة عن مخبأ صخري يمتد حوالي 30 م عرضا و 25 م ، اكتشفت خلالها بقايا 116 هيكل عظمي تعود إلى 48 إنسان بالغ و 68 طفل تحمل معظم البقايا آثار لظاهرة قلع الإنسان ونسبت كل البقايا إلى إنسان مشق العربي بالإضافة إلى عظام حيوانية كالحصان والأسد والخنزير والذئب (Cadenat, 1955, pp. 263-285). أعطت هذه الأعمال نتائج مهمة خاصة في مجال الانتروبولوجيا ومجال ما قبل التاريخ باعتبار الموقع يعود إلى الحضارة القفصية والاببيرومغربي والموقع يحتوي على أربع مستويات حسب عملية التاريخ التي أجراها بيار كادنا في الموقع (Cadenat, 1966, pp. 189-207).



الشكل رقم 05: ظاهرة قلع الإنسان (Cadenat, 1955, pp. 263-285).

7.1..عين طوريش : تقدر إحدائياته س=382و ع = 236.25 اكتشف سنة 1952 من طرف G.Bonneau و Vassot.إعبارة عن ارضي زراعية تتميز بلون الفاتح يظهر عليها أدوات حجرية بقرب من منبع مائي عثر في الموقع على أدوات قزمية من مادة الصوان و أدوات قزمية وبعض بقايا العظام إنسانية تتمثل في أصابع وجزء مركزي يحمل ظاهرة خلع القواطع وبقايا هياكل حيوانية تتمثل في البقرات و الأحصنة و غزلان وطيور وقواقع وقشور بيض النعام تعود للحضارة القفصية حيث تم عمل أسبار في الموقع من طرف (p) Cadenat. في سنة 1963 دامت 13 يوم عثر على بعض المجموعات الحجرية (Bonneau & Vassot, 1955, pp. 287-290).

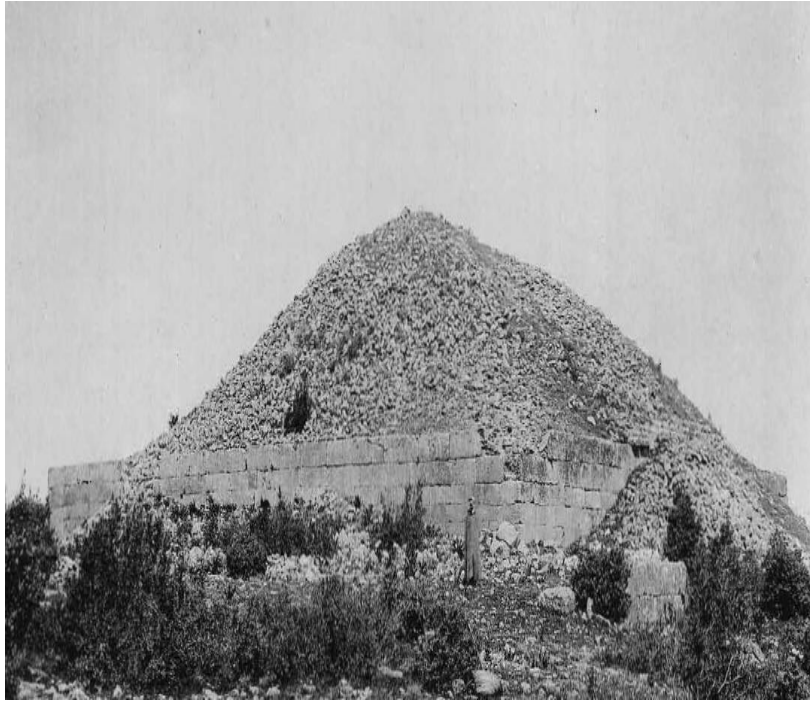
2.. الفترة القديمة:

1.1..منطقة لجدار:

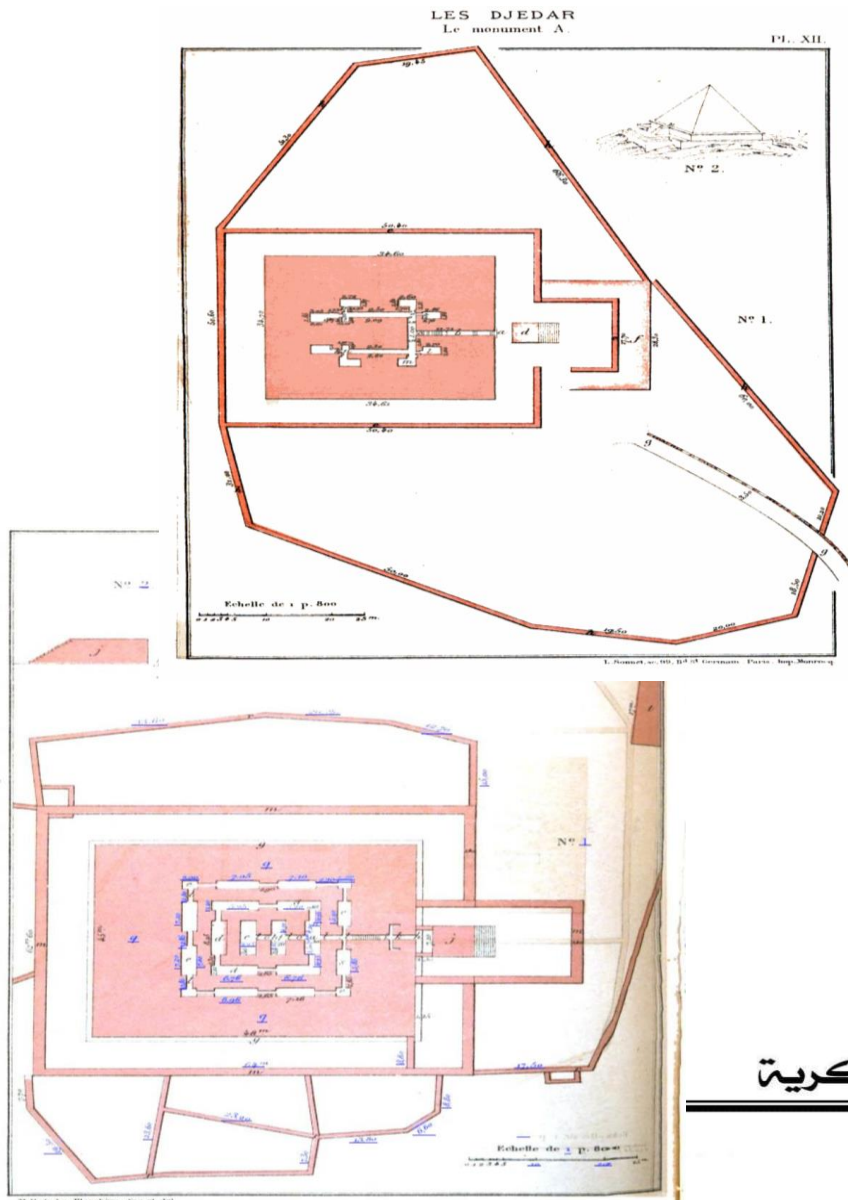
تقع هذه المعالم جنوب غرب مدينة تيارت على بعد حوالي 30 كلم ، وعلى بعد 15 كلم شرق فرندة وحوالي 07 كلم شرق مدغوسة تشغل مرتفعات جبلي لخضر والعروي المتاخمين لجبال فرندة والمشرفين على كامل سهل سرسو ، عبارة عن 13 ضريح يتوزعون على مجموعتين الاولى تشغل جبل

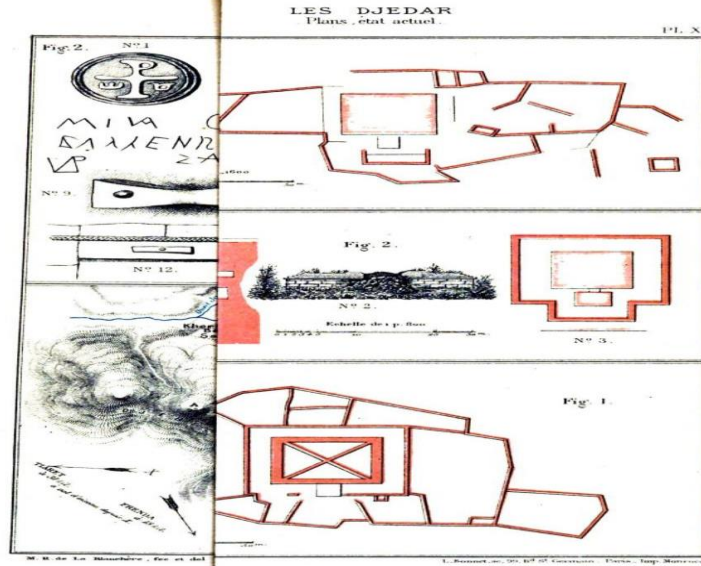
الأخضر (A-B-C) والثانية تشغل جبل ترناتن (الكسكاس) بالقرب من بلدية الحوريت وتتكون من 10 (D-E-F-G-H-I-J-M-K-L) تبعد عن بعضها بحوالي 2.5 كلم .

اكتشفت هذه من طرف الرقيب الفرنسي هنري برنار Henri –Bernared برفقة الجنرال Lamoricière وفي سنة 05 نوفمبر 1865 م تم الولوج الى داخل الضريح (c) من طرف الرقيب بوردي Bordier وقدم وصفا مفصلا عنه وهي السنة التي شهدت أعمال تنقيب في كل من مدغاسن وقبر الرومية وفي سنة 1875 م قام ماك كارثي Mac-Carthy ولوتورنو Letourneux بدراسة ميدانية شملت واحد من جبل الأخضر والآخر في جبل العروي إلا أن ضياع التقرير العلمي حال دون الوصول إلى نتائج شأنها (لحسن، 2002، الصفحات 146-148). في ذلك شأن دراسة القبطان وانار Wagner, 1881 م وفي سنة 1882 م انجز لابلنشار De la blanchère (Blanchère, 1881, p. 91) دراسة علمية ميدانية تتمثل في وصف المعالم مع محاولة تأريخ المعالم مع التركيز على ضريح جبل الكسكاس (F) مع بداية القرن العشرين برزت دراسات أكثر أهمية قام بها بعض الباحثين أمثال غزال و ديماث Demagh و روفو Dr. Roffo 1938 تمثلت في أعمال ميدانية كرفع الأنقاض بالجدار A-B-C وخمسـة آخرين في جبل ترناتن أين عثر على غرفتين جنائزيتين في ضريح B أين استخرج ناوس خشبي يحمل بداخله هيكل عظمي و الثانية في لجدار F عثر على هياكل عظمية بدون جماجم. وبعد الاستقلال وبالتحديد 1968 - 1970م أجرت الباحثة فاطنة قادرة أبحاث أثرية قيمة في لجدار جبل الأخضر ، كشفت إلى الوجود العديد من الملحقات الخارجية مثل المبنى الهرمي المدرج ، الفناء المنصة الشرقية ، الأحواض ، الأسوار إلى جانب ضبط مواقع لجدار الثلاثة عشر ، كما قامت بإخضاع عينتين من الخشب استخرجا من ضريح B و C ، الأولى عبارة عن بقايا ناووس خشبي و الثانية وجدت مندمجة في ميلاط الكلس أين أعطت الأولى تاريخ 410 م و الثانية 320 م وهي تقريبا ما قام به كامبس Cams (G) و أعطت 490 م (kadra, 1983, p. 08).



الشكل رقم 06: ضريح جبل الاخضر (Stéphan Gsell ;monuments antiques de l'algerie)





الشكل رقم 07 : مخططات المعمارية عن دي لابنشار (De la blanchère, 1881, p. 91).

2.1.. موقع كريا (Kéria) :

موقع روماني اكتشف سنة 1859م ممن طرف القبطان مارشاند (Marchand) في بلدية الرحوية في جبل سيدي معروف شمال كاف بن ساحة تقدر إحداثياته بـ $s=384.1$ ع $=252.4$ عبارة عن بقايا عمرانية تتراوح جدرانها بين 2.90 م وأعمدة حجرية بارتفاع 2.60 م وعرض 0.55 و 0.50 م كما تحوز على بعض القطع الفسيفسائية حسب تقرير كادنا (Cadenat, 1978, pp. 241-252).



الشكل رقم 08: بقايا عمرانية (Cadenat, 1978, pp. 241-252)

3.1..كاف السمار kafsmar: منشأة معمارية تعود إلى القرن 3 ق م فريدة من نوعها حسب كادنا يعتقد انها إحدى المراكز التجارية التي تربط السكان الشمال بالجنوب تقدر إحداثيتها الجغرافية س = 240.250 و ع = 393.750 قام كادنا بأعمال تنقيب 1961، م عثر على بقايا جدران يتراوح سمكها من 0.95 و 0.60 و 0.40 ويبلغ ارتفاعها 1.30 م كما عثر على بقايا فخارية وخزفية.

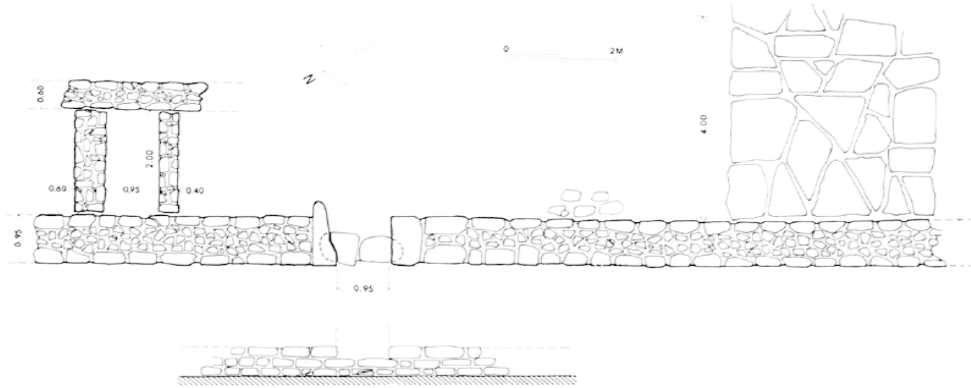


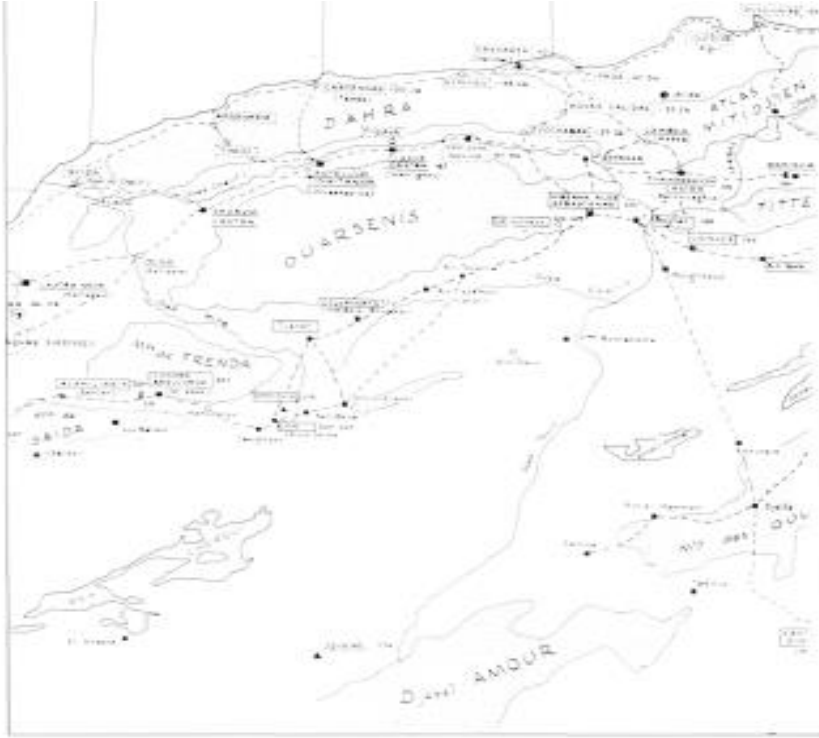
FIG. 3. — Plan des constructions mises au jour.



الشكل رقم 09: بقايا جدران (Cadenat, 1978, pp. 241-252)

4.1..عيون السيبية : مدينة رومانية قديمة تسمى CENT السيبية التي تقع على بعد 05 كلم من مدينة فرنسة سميت المدينة قديما بإسم CEN او (Cent (Foret, 1908, pp. 21-35) و الاسم الثاني هو القريب للصحّة ، اعتمادا على القطع الفخارية التي عثر عليها الباحث Pierre Salama و التي تحمل كتابة Cent ، عرف الموقع زيارة عديد من الباحثين كـ دريان Lieutenant-colonel Derrien عام 1883 م و قزال Stéphan Gsell، وكادنا P. cadenat.

يعود الموقع إلى عهد الامبرطور سيبتيموس سيفريوس من خلال النقائش التي عثر عليها في المكان وهي إحدى حصون الرومانية من خلال العلامات المليية التي اكتشفها . P.salama سنة 1955م & christol (Salama, 2001, p. 258) تعود لفترة الامبرطور غوردانوس الثالث ، كما زار دي لابلنشار الموقع وقدم وصف عبارة عن أبنية مبنية بالحجارة الصغيرة على منحدر غني بالينابيع المائية الطبيعية محيطة بتجمعات سكانية تقدر بـ 20000 ساكن .



شكل رقم 10: مخطط يوضح منطقة عين السببية

5.1.. موقع تاخمارت Cohores Breucorum (Gsell, 1911, p. 31) :

يبعد عن بلدية تاخمارت ب 2 كلم غرب دائرة فرندة عند جبل توسكيرات Touskirieret بأولاد العابد اكتشف سنة 1883 م من دي لا بلنشار و كانيا Cagnat عبارة عن حصن مستطيل الشكل يبلغ طوله 145 م - 90 م عبارة عن مجموعة من المسالك على امتداد طولي من الجنوب إلى الغرب يحتوي على مدخلين في الشمال الشرقي والجنوب الشرقي يحتوي على عديد البقايا الأثرية و الفخارية



(Blanchère, 1881, pp. 69-70) يحتوي على مجموعة من الأبواب حسب كانيا يحتوي على قنوات للمياه بعرض 6م كما يحتوي الموقع على أبراج تقدر قطرها 4.80 م كما يحتوي على ملحقات خارجية يرجح بانها مباني كانت تحيط بالحصن اما عن تسمية الموقع يعو الى الفرقة الثانية بروكوريوم Cohores Breucorum خلال موريطانيا القيصرية حسب النقيشة التي وجدت في تاخمارت التي تؤرخ الى 243-244 م .

الشكل رقم 11 : مخطط حصن مستطيل الشكل (Blanchère, 1881, pp. 69-70)

1.3..الفترة الإسلامية

1.1..الموقع الأثري تاقدمت : لعب دورا مهما في الحياة السياسية أثناء الفترة الإسلامية كونها أول عاصمة إسلامية في المغرب الأوسط التي انشقت عن الدولة العباسية في عهد مؤسسها عبد الرحمن بن رستم سنة (160 هـ -296 هـ /776 م 909 م) التي دام حكمها أكثر من 136 سنة ، حيث امتد حكمها من شرق مصر إلى المحيط الأطلسي غربا، حيث شهدت المدينة تطورا عمرانيا أصبحت من كبريات المدن بالمغرب الأوسط سياسيا و ثقافيا و اقتصاديا ،وازدهار عمرانيا ، حسب المصادر التاريخية كانت تحتوي على مسجدا جامعاً مشكل من أربع بلاطات و مكتبة (المعصومة) ، محاطة بسور تدعمه الأبراج التي تبعد عن بعضها البعض بمسافة 20 م كما كان لها أربعة أبواب هي: باب الأندلس ، باب المنازل ،باب الصفا و باب المطاحن وقصور وحمامات وأسواق... الخ ، غير أن معظم تلك المنشآت اندثرت وأصبح لا يرى منها سوى برجين وأنقاض حمامات اكتشفها الباحث كادنا (P). (Cadenat) في سنة 1958، (Cadenat, 1977, p. 374) كما تعتبر تاقدمت عاصمة الأمير عبد القادر التي بناها في سنة (1836م -1841م) واستخدمها كإحدى قلاع للمقاومة و أقام بها عدة منشآت مدنية وعسكرية من أهمها : القصبة ، الحصن، مصنع للنقود ، مصنع للأسلحة ، مطحنة بارود ، الحمام . أجريت عدة حفريات في موقع قلعة تاقدمت، كانت أولها حفرية التي قام بها كل من الباحثين مارسي (Marçais) ودوسوس لأمار (Dessus) في سنة 1941م، اكتشفا على أثرها القصبة والحمام ووضعا لهما مخططات وخزانات المياه و مطامير .

حفرية كدنا (P.Cadenat) سنة 1958-1959م: كانت أكثر شمولية من سابقتها حيث تم الكشف خلالها على بقايا معمارية ووضع لهم مخططات، كما تم الكشف عن بقايا فخارية وخزفية وقطع نقدية وكان تركيزه منصبا على الجهة الجنوبية للموقع أين توجد بقايا أثرية للأمير عبد القادر (Cadenat, 1977, p. 374) كما قام بحفرية أثرية في الربوة الشمالية اكتشف على أثرها بقايا عمرانية ووضع لهم مخططات. حفرية رشيد بوربية و تريبيزي (Tribuzi) سنة 1979م: يمكن القول أن هذه الحفرية كانت لم تكن بدقة لأنها تخصصت في الجانب العسكري، توصل خلالها إلى تحديد معالم القصبة مع إعطاء وصف مفصل

للعناصر المعمارية و تحديد أهم المواد المستعملة في البناء وهو ما توصلنا إليه كل من جورج مارسى وديسوس لامار (Trubzi, Bourriba, & Kielmel, 1978-1979)



الشكل رقم 12: الموقع الأثري تاقدمت (Cadenat, 1977, p423-424)



الشكل رقم 13: مخطط مدينة تاقدمت (August de france,)

خاتمة :

نستنتج مما سبق أن منطقة تيارت غنية بالمورث الثقافي و الحضاري، بسبب توفر كل متطلبات الحياة لدى الإنسان القديم بما تتمتع به من ثروات طبيعية وحيوانية جعلها تعرف تعمير بشري منذ القدم، وهذا تجلى في إرثهم الحضاري الذي نستدل به عليهم اليوم. كان للباحثين الفرنسيين الفضل الكبير في اكتشاف العديد من المواقع الأثرية المعروفة لدينا، لذلك وجب علينا أن نثمن هذا العمل خاصة الأعمال الميدانية من خلال عمليات المسح الأثري والتنقيب ، بالإضافة إلى عملية الرفع الأثري التي شملت غالبية المخلفات الأثرية التي تم العثور عليها ، يجب علينا اليوم أن نعيد الاعتبار

لهذا الإرث الحضاري من خلال عمليات التصنيف الذي يضمن حمايتها وتقدير قيمتها الثقافية والتاريخية وإدراجها في برامج السياحة المستدامة و تفعيل العمل الميداني من خلال الحفريات الاثرية لاستنطاق تلك الشواهد الاثرية ، كما اصبح من الضروري اقامة متحف اثري في الولاية يضم مختلف مقتنيات التي هي اليوم عرضة للتخريب و السرقة . و ابراز المكانة الثقافية التي تحتلها منطقة تيارت من خلال مواقعها الاثرية التي شملت كل العصور التاريخية ، و ساهمت في فهم الديناميكية البشرية للمنطقة .

قائمة المصادر والمراجع:

- لحسن، رايح ، (2002)، *الاضرحة وملوك النوميد والمور*، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر .
- حارش، محمد الهادي. (2011)، *واقع الدراسات الاثرية والتاريخية في الجزائر*، دراسات في العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 17 .
- Cadenat, P. (1978). Rouahia, Site Berbèro – Romaine inédit dans la commune de kèria, Tiaret Algérie, an TAFR.
- Cadenat, P. (1939). Prise de date, station préhistorique de kefboubkeur (Tiaret), bulletin de la société préhistorique française, t, XXXVI.
- Cadenat, P. (1977). Recherche a Tihert-Tagdempt 1958-1959 in bulletin d'archéologie Algérienne, Tome VII, Fas II.
- Cadenat, P. (2e semestre, 1955). Nouvelles fouilles à columnata, campagnes de 1954-1955, libyca', Anthropologie, Archéologie, préhistoire, t.III.
- De La Blanchère M.R, Voyage D'étude Dans Une Partie De La Maurétanie Césarienne, Archives Des Mission Scientifiques et Littéraires, Paris 1881.
- Gsell, S. (n.d). Atlas Archéologique de la l'Algérie, Feuille N 33.
- Hermens, B. (1956) fouille de l'arbri de l'ainkéda, bulletin N°18 de la société d'études et de recherches préhistorique, les ezyies.
- Hermens, B. (1956). Fouille de l'arbri de l'ainkéda, bulletin N°18 de la société d'études et de recherches préhistorique, les ezyies.
- Kadra, F. (1983). Les Djeddares Monument Funéraires Berbères de la region de Frenda, E.D.O.P.U. Algérie.
- Marçais, G et DESSUS, L. (1946). Recherches d'Archéologie Musulmane : Tiaret - TAGDEMT, in revue africaine, tome xc.
- Roubet, E-F. (1947). le combat de buffle antique de l'oued Azouania, bulltin de la societe de la géographie et d'Archéologie de la province d'Oran, t, XVIII.
- Roubet, E-F. (1947). le combat de buffle antique de l'oued Azouania, bulltin de la societe de la géographie et d'Archéologie de la province d'Oran, t, XVIII.